العربية والإسـلامية، يا أمة ثالث الحرمين مسـرى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد خرجنا إلى معركة طوفان الأقصـى ونحن لا نشـك ولو للحظة، أن كل الأخذ بالأسـباب، لا يعني إغفال التوفيق الإلهي لنا في هذه المعركة، التي ارتبطت بأقدس القضايا الدينية والوطنية، ألا وهي قضيتا الأقصى والأسرى. ولذا فإننا نعترف بفضل الله علينا، أن وفقنا وأبطالنا بأكثر مما كنا نعتقد بأننا سـنحققه بكثير، ﴿ وَكَانَ فَضْـلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾، ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾، لقد ابتدأت فكرة هذه المعركة المباركة، من حيث انتهت معركة سـيف القدس عام ألفين وواحد وعشـرين، تلك المعركة التي وحدت السـاحات وحشـدت الأمة حول أهمية الدفاع عن مقدسـاتنا ومستقبل شعبنا في أرض فلسطين، فاتخذت قيادة القسام والحركة القرار بأن المعركة القادمة، يجب أن تحدث الفارق الكبير في مسـتقبل الصـراع مع الاحتلال. وتم التأكيد بأن المعركة يجب أن يكون عنوانها الأقصـى والقدس، وكذلك تم إدخال ملف الأسـرى، الذي لم يعد هناك مجال للصـبر على ما يعانيه أسـرانا الميامين، الذين قدموا زهرات شبابهم في سجون هذا المحتل البغيض.

ومن هنا كان القرار، برصد وتوجيه أكبر قدر من الموازنات للإعداد لهذه المعركة، وكذلك تم ربط قرار التوجه لها بالدفاع عن القدس ونصرة الأقصى والأسرى، وهنا لا بد من الإشـارة، إلى أن وتيرة التنسـيق مع الإخوة في محور المقاومة قد ازدادت وتطورت، لحشـد الجهود فيما يتعلق بمسـتقبل الصـراع مع الاحتلال الصـهيوني. وإن من واجبنا على أمتنا اليوم، التي رأت آيات الله في إسـاءة وجه الاحتلال، وإذلاله، وسـحق صـورته الزائفة، أمام الأجيال الراهنة والقادمة أن نضـع كل من يرى ويسـمع ويعيش هذه اللحظات المفصلية أمام الواقع العملياتي والعسكري لهذه المعركة العظيمة.

ليعلم كل أبناء شـعبنا وأمتنا، أن قيادة المقاومة وعلى رأسـها كتائب الشـهيد عز الدين القسام، كانت تعمل بلا كلل أو ملل، وتواصل الليل بالنهار، بل وتحسب الساعات والأيام والشهور. وهي ترى أمامها هذا الهدف، وتؤسس لهذا النجاح العسكري التاريخي الذي سيدرس على مدار عقود قادمة بلا ريب.